Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعض من أشرطة تسجيل لأغنيات فيروز، كان شديد الحرص عليها. حدث ذلك كله قبل أن يحصل زاهي على تأشيرة تثبت أنه «لاجيء سياسي» ساعده في الحصول عليها شاب تركي عرفه على محام ألماني يتدبر أمر المهاجرين من أمثاله. قدم المحامي تقريراً إلى إحدى المحاكم، اعتبر فيه زاهي «محارباً في صفوف إحدى التنظيمات اللبنانية، هرب إلى ألمانيا نتيجة خلاف سياسي هدد حياته في بلده».

الدعوى التي قدمها المحامي أحالت زاهي إلى أحد مراكز الشرطة، حيث سحب منه جواز سفره، وأخذت بصماته، وأعطي ورقة تثبت أنه مقيم كلاجيء سياسي، وسلّم إلى الصليب الأحمر الذي ألحقه بمجمع سكني للمهاجرين استخدم كمعتقل في الحرب العالمية الثانية. وفي ذلك المجمع التقى زاهي بحشود من اللاجئين من كافة الجنسيات العربية: لبنان، فلسطين، العراق، الجزائر، المغرب، تونس... فضلاً عن مجموعات من الأفارقة والفيليبينيين والفيتناميين والأتراك. كان هذا التجمع عبارة عن مختبر أول للاجئين، من أهدافه التعرف على ميولهم المهنية، عبر قيامهم بزيارة أسبوعية إلى «مراكز الإنعاش الاجتماعي» يحصل الواحد منهم فيها على مئة مارك بانتظار توزيعهم على مراكز أخرى ثابتة في أنحاء ألمانيا.

بعد ثلاثة أشهر من الانتظار والزيارات الأسبوعية أرسل زاهي إلى مدينة «هاغن» في الغرب الألماني مع مجموعة من أقرانه، قامت باصات بنقلهم ليلاً وتوزيعهم على مؤسسات تستخدمهم في أعمال متنوعة، وكان نصيب زاهي منها الخدمة في مصح للعجائز والمعوقين عقلياً، حيث وجبات الطعام لأمثاله قوامها الحساء